المعاكسات.. أسباب ونتائج تنتظر الحلول

غياب الجهات المختصة على أبواب المدارس يفاقم المشكلة

> المعاكسات ومضايقة النساء في الشوارع وفي مختلف الأماكن خاصة في المدن من الظواهر السلبية والسيئة التي تتزايد يوما بعد يوم ومن الملاحظ ان هذه الظاهرة الخطيرة لايوجد لها رادع لوقفها أو الحد منها وهناك من ينظرون لخروج النساء من بيوتهن نظرات خاطئة وظالمة متجاهلين ان المرأة صار لها حضور وتفاعل نشط إلى جانب اخيها الرجل في مختلف المجالات ولكن مع الاسف الشديد هناك من لايتركونهن لحالهن وتصدر منهم تصرفات خاطئة وغير لائقة تسئ اليهن وتضايقهن عن طريق المعاكسات. في هذا التحقيق نحاول التطرق إلى هذه الظاهرة وتأثيرها ومعالجتها.

تحقيق/علي محمد قائد

لماذا؟

الاخت إلهام محمد طالبة في كلية الإداب تقول: من المؤسف له وجود مجموعة من الاشخاص لاسيما الشباب لايكفون يوما عن مضايقاتنا احيانا بنظراتهم الحادة واحيانا بتعليقاتهم السخيفة ولاندري لماذا تصدر تلك التصرفات تجاهنا خاصة والكثير منا لايتركن منازلهن للتفرج أو الترفيه إنما للذهاب إلى الجامعة أو المدرسة أو العمل.

معاكسات بالتاكسي

الطالبة شيماء ثالث ثانوي علمي تقول: من الغريب والمؤسف له ان هناك بعض سائقي التاكسي ليس همهم طلب العيش انما همهم المعاكسات فعندما نمشي في الشارع احيانا يضايقنا سائق تاكسي ويمشي ببطء وتصدر منه كلمات وكأنه يريد منا الصعود إلى التاكسي لغرض في نفسه والبعض يرفعون صوت الموسيقى وغيرها من التصرفات.

الاخت أم صلاح تقول: أنا ممرضة أعمل في إحدى المستشفيات ولا اخفيكم حتى في المستشفيات يتجول اشخاص ليس لهم أي سبب للمجيء سوى المعاكسات ومزاحمة النساء والوقوف على أبواب المستشفيات.

على الباصات

الأخ مصطفى محسن سائق حافلة ركاب يقول: من خلال ممارستي مهنة السواقة ونقل الركاب طوال اليوم فقد تعرفت على أشخاص منحرفين يتعمدون ركوب الحافلات لمضايقة الحريم والجلوس بجانبهن ومحاولة معاكستهن وهناك من يقومون بتصرفات لا اخلاقية مثل ملامسة الحريم وتعمد مزاحمتهن.

تعليق

تلك امثلة حية على بعض التصرفات الخاطئة التي يقوم بها بعض ضعفاء النفوس من معاكسات وتحرشات وما خفي كان أعظم في ظل الانحراف الاخلاقي لدى البعض وضعف الوازع الديني.

رأي الدين

الشيخ هزام الغويدي خطيب ومرشد ديني يقول: ديننا الإسلامي واضح وصريح في تعاليمه وأوامره ونواهيه فهو يأمرنا بالتزام مكارم الاخلاق ومنها غض البصر لقوله سبحانه وتعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن.....الاية).

فالله سبحانه وتعالى ومن خلال الآيات السابقة ينهى عباده المؤمنين عن النظر إلى ما حرم الله وكذلك هو امره للمؤمنات لان العين تزني وزناها النظر وفي حياتنا المعاشة تجاوز الأمر النظر إلى ماحرم الله إلى المعاكسات والمضايقات والتحرشات بالنساء سواء في الشوارع العامة والأماكن المختلفة وعلى الباصات والحافلات وابواب المدارس وداخل الجامعات وهذا محرم ولا يحق لاي انسان ان يتجاوز حدود ما حرم الله فلا صغيرة مع الاصرار وتلك التصرفات قد تقود إلى الفحش الأكبر وهو الزنا فللزنا نوافذ يجب ان تظل مغلقة ومنها النظر إلى المحرمات والمعاكسات والتحرشات.

ما هي الأسباب؟؟

ظاهرة المعاكسات والتحرشات لها أسباب عديدة ومنها:

- ضعف الوازع الديني: فالمؤمن الذي يخاف الله ويخشى على نفسه الوقوع في المحرمات يتجنب ما حرم الله ومن تلك المحرمات النظر إلى ما حرم الله وتجنب مضايقة النساء في أي مكان كان.
- سوء التربية: حول تلك النقطة يقول الأخ خماش محمد الخياطي (ولي أمر) «إن سوء التربية وإهمال الأبناء في الصغر يؤدي إلى نتائج سيئة عند الكبر خاصة أثناء بلوغ سن المراهقة وسن الزواج ومن تلك النتائج معاكسة النساء ومضايقتهن وتجاوز ذلك إلى تصرفات غير لائقة فمعظم الآباء مهملين لأبنائهم لايعلمون عن تصرفاتهم شيئا سواء داخل البيت أو خارجه».
- العزوف عن الزواج: الحكمة من الزواج أن يحافظ المرء على نفسه من الوقوع في الخطيئة كما أخبرنا نبينا محمد (ص) «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فالزواج يساعد على غض البصر وحفظ الفرج.

الأخ أحمد اليمني - دراسات إسلامية - يضيف «ان عدم تمكن أي شاب أو شابه من الزواج في ظل غياب الوازع الديني يؤدي إلى سلوك طريق الانحراف ومن ذلك تعمد المعاكسات ومضايقة النساء كما هو واقع في حياتنا المعاشة» والمعلوم أن كثيراً من الشباب والفتيات فاتهم قطار الزواج والسبب التمادي في غلاء المهور وتكاليف الزواج التي تقصم الظهور وفي ظل الإغراءات التي تحيط بالشباب من حيث التفتح الإعلامي وما تعرضه القنوات الفضائية ومواقع الانترنت وغيرها من الوسائل الأخرى التي تعرض الإباحة الجنسية كل ذلك يساعدهم على الانحراف الأخلاقي بما في ذلك التسكع في الشوارع ومعاكسة النساء.

الأخ أحمد محمد عبدالله صاحب بقالة يقول: «كما تلاحظ أنا أقوم بالبيع في دكاني بالقرب من مدرسة البنات وكل يوم وأنا أشاهد شباباً يتعمدون المرور أو الجلوس بالقرب من المدرسة حتى خروج الطالبات يقومون بتصرفات لا أخلاقية وهذا بحاجة إلى إتخاذ إجراءات صارمة في حق أولئك المنحرفين»

الانفتاح الفضائي والإعلامي ومواقع الانترنت زادت الطين بلة

أين دور الجهات المختصة؟

الجهات الأمنية المختصة هي المسؤولة عن مراقبة ومتابعة وضبط أولئك المتسكعين بالقرب من مدارس الفتيات.. ولكن هل هناك متابعات وإجراءات أمنية تمنع مثل تلك التصرفات وتزيد من حرص الأهالي على نباتهم وتشجيعهن على التعليم ؟ الجواب متروك الإجابة عليه لتلك الجهات.

نتائج مأساوية

لهذه الظاهرة آثار ونتائج مآساوية عديدة ومنها:

- خوف أولياء الأمور على بناتهم من الخروج مما يؤدي إلى حرمانهن من التعليم.
- حدوث المشاكل بين الأهالي بسبب المعاكسات والتي قد تتطور إلى جرائم جسيمة.
- قد تمر الفتاة بفترة نتيجة استمرار المعاكسات وقد تسلك نفس الطريق وتقع ضحية سهلة ويحدث ما لا يحُمد عقباه.
- انتشار هذه الظاهرة دون الحد منها يخلق مجتمعاً عشوائياً تضيع فيه القيم والعادات والتقاليد.

بمن يثق أبناؤنا (2)

عائشة الطويلي

يستكمل وائل 16 عام مابدأناه الأسبوع الماضي حول الثقة قائلا: للأسف والدي لا يتفهم المرحلة التي أمر بها وأتحمل تبعاتها بمفردي, فلم يهتم بما أحتاجه كبقية الأولاد ولا يسمح لي إلا بما يرغب هو به فقط, فهو يعاملني كرجل مكتمل العقل والتصرف, لا يقبل مني أي خطأ ولا يسمح لي بالتواصل برفاقي, فذلك يقلل من هيبتي ومكانتي بين الآخرين ممن يعتبرهم والدي رجالاً عاقلين ملتزمين, فعلي طاعته وإهمال سني وميولي.

أسامة / 17 سنة

أشعر بتعاسة حقيقية عندما أشاهد رفاقي بمعية آبائهم وبرعايتهم, هذا السلوك الذي ينقصني أفتقده كثيرا عند والدي الذي أسأل نفسي مليا أي علاقة تربطني به غير الأبوّة القاسية؟ فهو لا يشعر بوجودي معه وكذلك أنا , لا يعلم عن مشاكلي ولا يلتفت نحوي, كل ما يؤرقه المال والأعمال, لا يعلم كم أحتاجه؟ كم أفتقده؟ لكن.. هل يدرك هذه الحقيقة ولو بعد حين؟

ثقة غائبة:

من خلال هذه اللقاءات التي أجريناها مع بعض الأمهات, كانت أم مريم أكثرهن فهما ووعيا, و أنجحهن قيادة, أكدت أنها لا تغضب من ابنتها إذا علمت أنها تخفي شيئا عنها, لأنها تعتبر ذلك ضمن الحرية الشخصية, فلا تحاول الضغط عليها لمعرفة أسرارها فهي تدع الباب مفتوحاً أمامها لتقرعه في أي حين دونما خوف أو تردد, بل على العكس فهي تحكي لابنتها أسرارها هي, فتعاملها كصديقة تخفي لديها كل همومها وأمورها, وتحاورها بأسلوب سلس وعفوي خال من التعقيد.

هذا ما نأمله أن يكون عند الكثير من أمهاتنا وآبائنا، فنحن بحاجة ماسة لتلك الثقة التي نفتقدها فيهم عندما يصدنا جدار الهبة عنهم, فيولد الخوف والرغبة في اللجوء إلى الآخر, ممن لا يقيد حريتنا ويترك لنا الحق في التصرف دون أدنى عقاب, ذلك الأخير الذي يربطنا بأصدقاء لا يستطيعون تسييرنا أو تخييرنا إلا لما نهوى أو نميل غير مستوعبين للخطأ والصواب لأن الخبرة تنعدم في هذه الحال, فلو أحسنا فهم وتفهم أبنائنا لنسجنا خط وصل بيننا وبينهم ونزلنا لمستوى حاجاتهم واحتفظنا بجوهرهم وبقائهم إلى جوارنا سالمين غانمين.

ترى أين تكمن المشكلة في أبنائنا أم آبائنا أم أمهاتنا؟

متى يحظى الأبناء بالثقة التي يريدونها؟

كم من الوقت يحتاج الموضوع لمصالحة وفهم وتقدير؟

لعل الوقت والجهود التوعوية سيعملان على إيجاد رابط من الثقة الغائبة بين الآباء والأبناء.

فلنحبب القرآن الكريم إلى أبنائنا

■ **المرشدة الأسرية: حنان عوبل**

الأبناء أمانة من الله يمنحها لمن يشاء وقتما شاء ويمنعها عن من يشاء بقدر وحكمة، وهذه الأمانة تحتاج إلى الرعاية الدائمة والى التربية والتعليم على أسس صحيحة، ولأن أبناءنا أمانة في أعناقنا أوصانا الله تعالى ورسوله الكريم بهم , وسوف نسأل عنهم يوم القيامة , وكفانا حديث رسول الله صلى الله علية وسلم : "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول " و تعليم أبنائنا القرآن الكريم أصل من أصول الإسلام وبوابة لحفظ الأمانة، حيث ينشأ الأولاد على الفطرة وتسير إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها وسوادها بأكدار المعصية والضلال، ولقد فقه الصحابة أهمية تعليم القرآن وأثره على الأبناء فعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن أبيه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

أن تحبيب الطفل للقرآن العظيم يعينه على حفظه, ولعل هذا يحفظ الطفل , ليس فقط من شرور الدنيا و الآخرة , وإنما أيضاً من بذاءات اللسان .... فن ينطق بكلام الله ويحفظه يأنف , ويستنكف عن أن ينطق بالشتائم والغيبة و الكذب وسائر آفات .

وإذا أردنا أن تحبب أبناءنا في القرآن الكريم علينا أن نجعل بيوتنا قدوة ومثالا طيبا لمن يتعامل بالقرآن، وعندما يذاع في البيت يكون بصوت جميل وهادئ، وإذا قرئ القرآن في البيت فيجب الإنصات والاستماع فالقدوة العملية أفضل وسيلة في توصيل المعلومة وتحويلها إلى واقع ملموس، ولذلك من أراد أن يزرع في قلوب أبنائه حب القرآن ينبغي عليه أن يكون قدوة عملية لهم فطبيعة سلوكه وتصرفاته مع الأبناء إذا كانت تخالف وتتنافى مع ما تأمرهم به، فالنتيجة جدا خطيرة حيث يؤدي إلى كره الأبناء لهذا القدوة وبالتالي كره ما يأمرهم به من حفظ القرآن .

تنظيف الأسنان يمكن أن يحد من النوبات القلبية

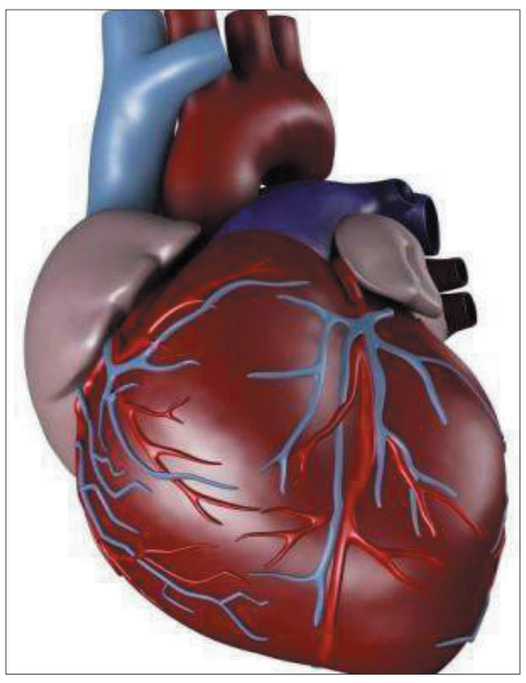

كشفت دراسة علمية حديثة أنه بفضل إجراء بسيط يفترض أنه بديهي، يمكن الحد من خطورة الإصابة بتصلب الشرايين الذي يسفر عن نوبات قلبية وجلطات دماغية، وهذا الإجراء يكمن في تنظيف الأسنان باستمرار.

فبحسب دراسة أجريت في جامعة "كولومبيا" الأمريكية فإن تجاهل تنظيف الأسنان يؤدي إلى ضعفها ومن ثم نزيف باللثة، وهو ما يهدد بالإصابة بحوالي 700 نوع من البكتيريا التي تتمتع بالقدرة على التسلل إلى مجرى الدم.

كما خلصت الدراسة إلى أن تنظيف الأسنان مرتين في اليوم على الأقل، يشكل عامل وقاية ضد تصلب الشرايين، وذلك بعد إجراء تجارب خضع لها 420 متطوعاً امتدت 3 سنوات، إذ اكتشف العلماء أن عدم تنظيف الأسنان يؤدي إلى انسداد الشرايين بالمواد الدهنية.

ويؤكد الأطباء أن تنظيف الأسنان مهم صباحا ومساء، مع التشديد على أن تنظيفها مساء قبل النوم أهم منه في الصباح.

حول هذا الأمر يرى مختصون أن الكثيرين لم يعتادوا على القيام بهذا الإجراء البسيط والمهم في آن واحد، ويعود ذلك إلى الكسل.

لكن من جانب آخر، كما يؤكد هؤلاء، فإنه في حال أجبر الإنسان نفسه على تنظيف أسنانه قبل النوم فإن الأمر يتحول إلى عادة يقوم بها الإنسان تلقائيا كل يوم، مما سيعود عليه بالفائدة التي تتجاوز مجرد نظافة الأسنان.

التدخين يسبب تساقط الشعر مبكراً

أثبتت اختبارات أجريت في جامعة تايوان الوطنية، أن التدخين هو أقوى العوامل التي تسبب تساقط شعر الرجال في مقتبل العمر.

ويقول العلماء، إنه حتى رجال آسيا وهم الأقل تعرضاً لتساقط الشعر قياساً بالرجال من الجنس الأبيض، إذا أدمنوا التدخين فترة طويلة يتعرضون للصلع أيضاً.

وقد درس العلماء حالة 740 رجلاً من تايوان متوسط أعمارهم 65 سنة، وبينت الدراسة، أن الرجال الذين يدخنون 20 سيجارة يومياً لديهم كثافة شعر أقل من نظرائهم غير المدخنين.

ويفسر العلماء هذا الأمر بأن التدخين يكسر بصيلات الشعر المرتبطة بالغدد الدهنية.

كما أن التدخين لفترة طويلة يؤدي إلى إضعاف الأوعية الدموية، مما يتسبب في خلل بالدورة الدموية. إضافة لذلك يزداد إنتاج هرمون الاستروجين "النسائي" الذي بدوره يضعف بصيلات الشعر أيضاً، وهذه العوامل مجتمعة تسبب تساقط الشعر لدى الرجال في مقتبل العمر.